

خزانة الأدب وغاية الأرب

(أيا عمر استعد لغير هذا ... فأحمد في الولاية مطمئن) .

(وكل منكما كفوء كريم ... ومنع الصرف فيه كما يظن) .

(فيصدق فيك معرفة وعدل ... وأحمد فيه معرفة ووزن) ومنه قول الفاضل .

(لي عندكم دين ولكن هل له ... من طالب وفؤادي المرهون) .

(فكأنني ألف ولام في الهوى ... وكأن موعد وصلك التنوين) ويعجبني في الاقتباس من علم

العروض قول القائل .

(وبقلبي من الجفاء مديد ... وبسيط ووافر وطويل) .

(لم أكن عالما بذاك إلى أن ... قطع القلب بالفراق الخليل) .

وهذا القدر كاف في الاقتباس من القرآن والحديث النبوي ومسائل الفقه والمنطق وعلم

العربية والعروض وغيره وقد تقدم أن الاقتباس مقصور على القرآن والحديث في النثر وأما في

النظم فهو عبارة عن عقد وتضمين .

ونظام البديعيات لم يقتبسوا من غير القرآن وبيت الشيخ صفى الدين الحلبي في بديعياته

قوله .

(هذي عصاي التي فيها مآرب لي ... وقد أهش بها طورا على غنمي) وبيت العميان .

(ذو مرة فاستوى حتى دنا فرأى ... وقيل سل تعط قد خيرت فاحتكم) وبيت الشيخ عز الدين

.

(فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ... ولا اقتباس يرى من هذه الأطم) وبيت بديعيتي قولي .

(وقلت يا ليت قومي يعلمون بما ... قد نلت كي يلحظوني باقتباسهم)